خيله حتى طلب بعضهم فقيرا اعمى لئلا يعلم من اين
الصدقة وبعضهم ربطها فى ثوب نايم ويجعل ثواب
ما يتصدق به لوالديه الماضيين ولا تنهر اى لا تزجر ولا
يمنع سائلا عن بابه فيعذب فى النار الف سنة وفى
الخبر عنه عليه السلام اذا رددت السايل ثلثا فلم يرجع
فلا عليك ان تزبره اى تمنعه كذا فى الكشاف وليقل اذا
لم يجد شيئا يعطيه رزقنا الله واياك قيل وهذا معنى
قوله فيما سبق وله يد جميل ولا يقطع على سايل سؤله
بل يرده ببذل يسير او برد جميل ويغتنم سؤال السائل
على بابه منهم من كان يسيئ الظن بنفسه اذا لم ياتهم سائل
او نزيل اى ضيف او زاير قيل بكى على رضى الله عنه فقيل
له ما يبكيك قال لم ياتنى ضيف منذ سبعة ايام اخاف
ان يكون الله قد اهاننى كذا فى الاحياء ولا يحصى لا يعد
على السايل ما يعطيه منا ناعليه فان الفضل والامتنان
فى الحقيقة للفقير عليك حيث اخذ منك ما طهرك به
قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها فانه لو كان فصاد فصدك واخرج منك الدم الذى
تخشى ضرره فى الحيوة كان الفضل والمنة لك ام له فالله
يخرج من باطنك رذيلة البخل وضررها فى الحيوة الاخرة
اولى بان ترى متفضلا عليك ولا يتوقع المتصدق

ممن يتصدق

ممن يتصدق عليه جزاء اى عوضا ولا دعاء ولا شكرا و
لا ثناء بل ينبغى ان يجعل ما يتصدق به خالصا لله لا لغيره
قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا
يشرك بعبادة ربه احدا فى عرض او لغرض من الاغراض
واعلم ان معنى الاعطاء لله تعالى ان تعطى فقيرا خاملا لذكر
مهجور الاقران بعيد الاخوان طريد الخلان غير متقلب
فى الاسواق ولا طواف فى الزقاق ولا يعطى من اشق
عليه ولا للسمعة والرياء ولا للخوف من لسانه وان منع
منع لغرض لا لفوت عوض ولا لانه لم يعده فى المرض بل انما
يمنع اذا علم ان الفقير يجعل تلك المال آلة للفسق
والعصيان ويبذله فى المآثم والعدوان ويعطى السايل
بيده بلا واسطة ويغتنم الصدقة على من رق له القلب
كما روى عن النبى عليه السلام اذ قيل له اذا كثر السايل
فمن يعطى قال من رق قلبك عليه فانه علم اى علامة على
صدق السايل ويمضى اى يعطى ويصرف ما ميزه للصدقة
ولا يحبسه فى ماله فانه ربما ينسى او يعرض له آفة اخرى
فلك ويعطى القانع من المؤمنين والقانع هو الذى لا يستزيد
على ما اعطى روى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذهبا اذا اتاه رجل
فقال يا رسول الله اعطنى فاعطاه ثم قال زدنى فزاده ثلث مرات
ثم ولى مدبرا فقال صلى الله عليه وسلم ياتينى الرجل فاعطيه

Copyright © King Saud University